

## 47- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

### #سامي\_الصقير- 5 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وولادة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب -

[00:00:00](#)

فيه ركعتي الفجر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما واشهد - [00:00:20](#)

بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر - [00:00:34](#)

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ومقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:00:48](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سواء كان تهجد بالليل ام لا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري -

[00:01:03](#)

عنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة. فيسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم

اضطجع على - [00:01:20](#)

ايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة. رواه مسلم قوله عليه وسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر - [00:01:40](#)

فليضطجع على يمينه. رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة. قال الترمذي حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. ذكر المؤلف رحمه الله في في هذا الباب والذي بعده ما يسن في ركعتي الفجر وسنة الفجر. فذكر ما يسن فيهما من - [00:01:56](#)

ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين في ركعتي الفجر في الركعة بعد الفاتحة قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية في سورة البقرة. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة - [00:02:16](#)

قوله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية من سورة ال عمران وبالحديث الثاني انه كان يقرأ بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد. وفي حديث ابن - [00:02:38](#)

مرقي الرمقت يعني تتبعت ولاحظت النبي صلى الله عليه وسلم. فدلّت هذه الاحاديث على ان السنة في ركعتي الفجر ان يقرأ احيانا بهذه السورة واحيانا بهذه السورة ليكون مقتفيا ومتبعا لرسول الله صلى الله عليه - [00:02:58](#)

وسلم ودلت هذه الاحاديث ايضا على جواز القراءة من اواسط السور. لان قوله قولوا امنا بالله وقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب من اواسط السور فدل هذا على انه يجوز للمصلي في الفرض والنفل ان يقرأ من - [00:03:18](#)

السور ولكن السنة ان ان يقرأ من اوائل السور بل السنة ان يقرأ سورة كاملة. ولكن يجوز يجوز تفريق السورة بين الركعتين. ويجوز كما تقدم ان يقرأ من اواسط السور. ثم ذكر المؤلف رحمه الله - [00:03:38](#)

سنية الاضطجاع. والمراد بالاضطجاع رقدة يسيرة بعد ركعتي الفجر وقبل صلاة الفريضة والسنة دلت على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضطجع في بيته. وليس من السنة ان يضطجع في المسجد - [00:03:58](#)

لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك ولا امر به بل كان عمر رضي الله عنه كان يحسب من يراه في المسجد يحسبه يعني يرميه بالحصبة والحصى. فالاضطجاع في المسجد ليس سنة بل ذهب بعض العلماء الى انه - [00:04:18](#)

من البدع بانه لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. ودلت هذه الاحاديث على سنية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر. ان يضطجع على شقه الايمن. وجمهور العلماء على - [00:04:38](#)

ان هذا الارتجاع انه سنة مطلقا. فيسن لكل من صلى ركعتي الفجر ان يرتجع. واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا الاضطجاع ليس سنة مطلقا وانما هو سنة لمن له ورد من الليل. يعني من كان - [00:04:58](#)

كان يقوم الليل وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتجع بعد ركعتي الفجر لينقض التعب الذي من طول القيام والمشقة ويحصل تجديد النشاط فيحصل بهذا الاضطجاع يحصل به انه ينقض - [00:05:18](#)

سابقا ويجدد نشاطا لاحقا. وعلى هذا فالاضطجاع انما يشرع ويسن لمن له ورد من الليل ليستعين بهذا الاضطجاع على الاقبال على صلاة الفجر بهمة ونشاط ودلت الاحاديث ايضا على ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة. قالت عائشة - [00:05:38](#)

رضي الله عنها لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطورهن يعني بسلامين. ثم يصلي اربعا اي بسلامين. فلا تسأل عن حسنهن - [00:06:06](#)

ثم يصلي ثلاثا. فكان يصلي مثنى مثنى ويختم صلاته صلى الله عليه وسلم بالوتر دلت ايضا على ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤذنه المؤذن يعني يعلمه بطلوع الفجر فلا يصلي ركعتي الفجر - [00:06:26](#)

الا بعد ان يتبين يعني يتيقن ويتضح انه قد دخل الفجر لانه ربما ان المؤذن وهم فاذن في غير الوقت اما الحديث الاخير وهو حديث ابي هريرة في الامر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر اذا صلى احدكم - [00:06:46](#)

ركعتي الفجر فليضطجع فهذا الحديث قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه حديث باطل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالاضطجاع. وانما المحفوظ انه من فعله صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:26](#)